

الادعية المأثورة المشتركة

الفرع الثالث ما جاء من دعائه (صلى الله عليه وآله) لعليّ (عليه السلام) وحده عن طريق أهل السنّة: (397) ابن عباس عن أبي ذرّ، قال: صلّيت مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) يوماً من الأيام صلاة الظهر، فسأل سائل في المسجد، فلم يعطه أحد شيئاً، فرفع السائل يده إلى السماء وقال: اللهم اشهد، إنّي سألت في مسجد رسول الله (صلى الله عليه وآله) فلم يعطني أحد شيئاً، وكان عليّ (عليه السلام) راكعاً، فأوماً إليه بخنصره اليمنى، وكان يتختم فيها، فأقبل السائل حتّى أخذ الخاتم من خنصره، وذلك بعين رسول الله (صلى الله عليه وآله) عليّ وآله، فلمّا فرغ من صلاته رفع رأسه إلى السماء وقال: «اللهم إن موسى سألك فقال (رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي * يَفْقَهُوا قَوْلِي * وَاجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِي * هَارُونَ أَخِي * اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي * وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي)» ([469]) فأنزلت عليه قرآناً ناطقاً: (سَدِّدْهُ عَزْوَكَ بِأَخِيكَ وَزَجِّعْهُ لَكَ مَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكَ مَا بَأْيَاتِنَا أَنْتُمْ وَمَنْ اتَّبَعَ كُفْرًا الْغَالِبُونَ) ([470]) اللهم وأنا محمد نبيّك وصفيّك، اللهم فاشرح لي صدري، ويسّر لي أمري، واجعل لي وزيراً من أهلي عليّاً، اشدد به ظهري». قال أبو ذر: فما استتم رسول الله (صلى الله عليه وآله) كلماته حتّى نزل جبرئيل (عليه السلام) من عند الله تعالى، فقال: يا محمد اقرأ، قال: وما أقرأ؟ قال: اقرأ: (إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ) ([471]) ([472]).